

Journal pre-proofs

Educational Supervision and the Development of Arabic Language Teachers' Skills: Evidence from Ajloun, Jordan

Raheef Mohammad bani Na'im

PII: 1360.2024

DOI: <https://doi.org/10.35192/jjoas-h.1360.2024>

Reference: JJOAS-H 1360.2024



To appear in: Jordan Journal of Applied Science-Humanities Science Series

Received Date: 01 Feb 2024

Revised Date: 05 Mar 2024

Accepted Date: 17 Mar 2024

Please cite this article as: Bani Na'im, R. M. (in press). Educational Supervision and the Development of Arabic Language Teachers' Skills: Evidence from Ajloun, Jordan. *Jordan Journal of Applied Science – Humanities Science Series*. <https://doi.org/10.35192/jjoas-h.1360.2024>

This is a PDF of an article that has undergone enhancements after acceptance, such as the addition of a cover page and metadata, and formatting for readability. This version will undergo additional copyediting, typesetting and review before it is published in its final form. As such, this version is no longer the Accepted Manuscript, but it is not yet the definitive Version of Record; we are providing this early version to give early visibility of the article.

Please also note that, during the production process, errors may be discovered which could affect the content, and all legal disclaimers that apply to the journal pertain.



Educational Supervision and the Development of Arabic Language Teachers' Skills: Evidence from Ajloun, Jordan

دور المشرف التربوي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون من وجهة نظرهم

Raheef Mohammad bani Na'im

Ministry of Education, Ajloun, Jordan.

jadraheef2010@yahoo.com

Abstract

This study examines the role of educational supervisors in developing the teaching skills of Arabic language teachers in public schools in Ajloun Governorate, Jordan, from the teachers' perspectives. A descriptive survey design was employed. The researcher developed a 33-item questionnaire across four domains: lesson planning (9 items), effective classroom management (10 items), teaching strategies (7 items), and assessment/evaluation (7 items). Content validity and reliability were established using standard statistical procedures. A comprehensive, randomly drawn sample of 340 teachers (97% of the population) participated. Findings indicate that the perceived overall role of educational supervisors is high. Specifically, perceived impact on planning, classroom management, and use of teaching strategies was high, while impact on assessment/evaluation was moderate. Significant differences ($\alpha = 0.05$) emerged by gender and years of service, with no differences by academic qualification. Implications for practice include prioritizing targeted professional development for supervisors in contemporary assessment and measurement, differentiated supervisory support based on teacher experience and gender-sensitive needs, and system-level policies that strengthen supervisory capacity to improve assessment literacy. The study contributes to educational studies and language teacher development in an Arabic-medium context, offering evidence to inform supervision practices and teacher professional learning in similar settings.

Keywords: Educational Supervision, Teaching Skills, Assessment, Arabic Language Teachers, Ajloun Governorate.

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، كما تم تطوير استبانة لجمع البيانات، تكونت من (33) فقرة توزعت على أربعة مجالات هي: التخطيط للتدريس (9 فقرات، الإدارة الفعالة للصف (10 فقرات، استخدام استراتيجيات التدريس (7 فقرات، التقويم (7 فقرات، وتم التحقق من صدق الأدوات وثباتها، تم اختيار عينة مسحية، تكونت من (340) معلماً ومعلمة، شكلوا (97%) من مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج أن دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون ككل جاء بدرجة عالية، وجاءت مجالات (التخطيط للتدريس، الإدارة الفعالة للصف، استخدام استراتيجيات التدريس) بدرجة عالية، بينما جاء مجال التقويم بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية تبعاً لمتغيرات (الجنس، سنوات

الخدمة)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي. وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بإقامة برامج تدريبية للمشرفين التربويين حول الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي، وخصوصا في مجال القياس والتقييم.

الكلمات المفتاحية: الإشراف التربوي، المهارات التدريسية، التقييم، معلمو اللغة العربية، محافظة عجلون.

المقدمة

الإطار النظري والدراسات السابقة

تتسم العملية التربوية بالتطور المستمر الذي يتماشى مع تطور المجتمعات والتقدم التكنولوجي المتسارع في العالم الذي يحتم على الإدارة التعليمية البحث عن الأساليب والإجراءات والخطط التي من شأنها النهوض بالعملية التربوية بما يتناسب مع كل ما هو جديد في المجال التربوي. ومن العروف أنّ لمعلمي اللغة العربية دورًا مهمًا في العملية التعليمية بصفاتهم المسؤولين عن تدريس الطلاب للغتهم الأم، والتي تعتبر ركيزة أساسية في عملية التعلم والتعليم، ولا بدّ أن يتمتع معلم اللغة العربية بالكفاءة العالية التي تؤهله للتدريس بشكل فعّال وجاذب للطلاب؛ مما يساهم في دافعيتهم للتعلم، ولا بدّ لمعلم اللغة العربية أن يحصل على المتابعة والتدريب اللازمين على أساليب التدريس الحديثة التي تتماشى مع تطور المناهج الدراسية، حيث إنّ المسؤول عن تطوير المعلمين هو المشرف التربوي المتخصص.

ويعد المعلم صاحب دور أساسي في العملية التعليمية، وهو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية والتربوية. وهو الذي يعطي العلم للطالب سواء المعلومات أو الاتجاهات أو القيم، ويعتبر أحد أهم المساهمين في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة، وترتكز عليه عملية تحسين المنظومة التعليمية، ويعد أداء المعلم من الأمور المهمة التي تأخذ بها المؤسسات التربوية والتعليمية في العالم، وقد بدأت هذه المؤسسات منذ زمن بعيد بتقويم أعمالها في برامج التدريس والقائمين على أعمالهم، ومنهم المعلمون، وقد كان ذلك استجابة للربحية الملحّة في تحسين نوعية الخدمات التعليمية التي تقدمها بهدف تحقيق الكفاءة الأدائية العالية للمعلمين والارتقاء بهم (محمد وعثمان، ٢٠١٩).

ونظرا لدخول العديد من الأساليب التربوية والتحديث المستمر في المناهج الدراسية فلا بدّ من وجود خطط عملية يتم تنفيذها بعناية لتطوير العملية التربوية بالشكل المناسب، الذي يؤتي نتائجه بشكل فعّال، ولضمان نجاح تنفيذ هذه الخطط والحصول على النتائج المنشودة منها محققة أهدافها فلا بدّ من عملية متابعة دقيقة وتقييم مستمر أثناء وبعد تنفيذ الخطة، ومن المعروف أنّ أفضل من يقوم بهذه المهمة هم المشرفون التربويون الذين يقومون بدور مهم في تحسين أداء المعلمين وتنمية مهاراتهم التدريسية من خلال المتابعة المستمرة لهم داخل الصّفّ الدراسي، وهذا الدور الذي يعتبر المهمة الأساسية لعملهم هو الذي يوصلنا الى عملية التطوير لأداء المعلمين لكي نحقق الفائدة المنشودة لدى الطلاب.

لقد تطوّر مفهوم الإشراف التربوي بتطور البحث والدراسة بشكل مفصّل حوله خلال العقود الماضية ونذكر منها بعض التعريفات منها الإشراف التربوي: "جميع النشاطات التربوية المنظمة والتعاونية، والمستمرة، التي يقوم بها المشرفون التربويون ومديرو المدارس والأقران والمعلمون أنفسهم، بغية تحسين مهارات المعلمين التعليمية وتطويرها مما يؤدي الى تحقيق أهداف العملية التعليمية (السعود، ٢٠٠٧).

وقد عرفه (Das, 2020) بأنّه الجهود المبذولة لتحفيز وتنسيق وتوجيه التطوير المستمر للمعلمين والعاملين التربويين الآخرين في مؤسسه تعليمية فرديا وجماعيا؛ لتحسين جميع وظائف المؤسسة، وبالتالي يمكن فهم الإشراف على أنّه شكل من أشكال الدعم الفني والخدمة التي يتم تقديمها لمساعدة المعلمين على أداء عملهم بطريقة محسنة. بينما عرفته غنيم (٢٠٢٠) بأنه: عملية قيادية تعاونية تعنى بالعملية التربوية وتطوير جميع عناصرها (المنهاج والتعلم وبيئة التعلم والطلاب والمعلمين) ورفع مستواها والحد من الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف التربوية المنشودة للوصول إلى المستوى المطلوب.

وعرفه مكتب التربية العربية لدول الخليج (١٩٨٥) بأنه: "العملية التي يتم خلالها تقويم العملية التعليمية وتطويرها، ومتابعة تنفيذ كل ما يتعلق بها، لتحقيق الأهداف التربوية، ويشمل الإشراف على جميع العمليات التي تجري في المدرسة، سواء أكانت تدريسية أم إدارية، وتتعلق بأي نوع من أنواع النشاط التربوي في المدرسة وخارجها، والعلاقات، والتفاعلات الموجودة فيما بينه". ويرى الدويك (١٩٩٨) أن الإشراف: "عملية قيادة ديمقراطية

تعاونية منظمة، تعنى بالموقف التعليمي ويجمع عناصره من مناهج، ووسائل، وأساليب، وبيئة، ومعلم وطالب، وتهدف دراسة كافة العوامل المؤثرة في ذلك". فيما يعرفه جليكمان (Glickman,1990) بأنه: "عبارة عن طرق عدة أو وسائل متشابهة، تهدف إلى مساعدة المعلم لتحسن التعليم".

تكمن أهمية الإشراف التربوي في العملية التربوية من إبرازه لمظاهر القوة وتعزيزها، وتحليله لمظاهر الضعف في العملية التعليمية التعلمية، واقتراح الحلول المناسبة لها. يرى العوران (٢٠١٠) أنّ الإشراف التربوي أصبح امر ضروري لمواكبة حركة تطور المجتمعات، في ظل التطور المستمر والنهوض التكنولوجي الكبير، في عصر حوسبة التعليم، والاستثمار فيه؛ لأنّ التعليم أصبح عملية استثمار في رأس المال البشري من خلال ما يتم تعليمه للطلاب من مهارات وقدرات ومعارف في المدرسة، ويعتبر المعلم الركن الأساس للاستثمار في الطالب، وهو بحاجة إلى التدريب والتوجيه، بسبب وجود تجارب وأساليب تعليمية وتقنيات حديثة في التدريس، وهو بحاجة إلى مزيد من تلقي الخبرة ممن سبقه في هذا المجال.

وحيث أن المدارس تشكل أساساً ثابتاً ومستمرًا، فلا يستطيع المعلمين إدخال التجديدات النوعية المطلوبة بشكل واضح؛ وذلك لأن اهتمامهم منصرف إلى تنفيذ المناهج المقررة وتلقين الدروس المختلفة، وإجراء الاختبارات، ولذلك فإن المشرف التربوي هو العنصر المكلف بنقل التطور إلى المعلمين انتقلاً شمولياً، وبالتالي إلى التلاميذ، والذي ينعكس بالتالي على النظام التربوي كاملاً (حمصي، ١٩٩٣).

لقد بذلت وزارة التربية والتعليم جهوداً كبيرة لتطوير جهاز الإشراف التربوي، وزيادة فاعليته في الأردن، شأنها في ذلك شأن زميلاتها من الدول العربية، وفي العالم أجمع، ويمكن تقسيم مراحل تطور الإشراف التربوي الى ثلاث مراحل تختلف من دولة لأخرى حسب النظام التربوي المتبع فيها. وتطور الإشراف التربوي في الأردن مواكباً المسيرة التربوية فيه، وتبعاً لتطور طرائق وأساليب الإشراف المتبعة، حيث مر الإشراف التربوي بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: التفتيش

بدأت هذه المرحلة مع بداية النظام التربوي في الأردن، واستمرت الى عام (١٩٦٢)، وتتميز هذه المرحلة بوجود فترتين الأولى فترة التفتيش المركزي واستمرت حتى أوائل الخمسينيات، حيث كان المسؤول عن تنفيذها جهاز الإشراف في وزارة (المعارف) سابقاً، والثانية التفتيش اللامركزي حتى عام (١٩٦٢).

المرحلة الثانية: التوجيه التربوي

بدأت هذه المرحلة بعد مؤتمر أريحا (١٩٦٢) وانتهت عام (١٩٧٥)، واعتمدت هذه المرحلة على الخصائص الآتية:

- الحاجة الى التخلص من مصطلح التفتيش والبحث عن مسمى يلائم العملية التربوية ومضمونها، وهو مسمى "الموجه الفني" أو المشرف التربوي.
- التعاون مع المعلمين من خلال تبادل الآراء والتحاوور معهم على اعتبار أنهم أصحاب دور مهم وفعال في النظام التعليمي.
- التخلص من أسلوب إصدار الأحكام والأوامر والتعليمات وفرض الآراء بصورة تساهم في جعل المعلم يقبل الموجه بشكل أفضل.
- زيادة صلاحيات ودور الموجه ليشمل المناهج والكتب وبيئة الصف والوسائل التعليمية والتسهيلات التربوية.
- الحكم على دور الموجه وقياس نجاح عمله مرهون بمعرفة نتائج البحوث والتجارب في مختلف ميادين التربية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٢).

المرحلة الثالثة: الإشراف التربوي

كانت بداية هذه المرحلة بعد مؤتمر العقبة في عام (١٩٧٥م) ، واستمرت حتى الآن؛ وذلك لعدم جدوى المرحلة الثانية، وزيادة الحاجة لإصلاح هذه الممارسات ما دعا إلى عقد ورشة أخرى في مدينة العقبة لمناقشة مستوى التعليم الموجه في ذلك الحين، وجاءت توصيات المشاركين بتغيير المفهوم إلى الاسم الجديد الإشراف التربوي، وأن يتم التركيز على عملية الإشراف التربوي باعتبارها عملية متكاملة، وتم اعتماد أساليب الإشراف الشامل

المبني على تبادل الفهم والتخطيط بين المعلمين والمشرفين وتزويد المعلمين بالأساليب النظامية والتكثيكية وتفعيله (ديراني، ١٩٩٥).

ومن خصائص الإشراف التربوي: باعتباره عملية ديمقراطية، وفنية وقيادية ومنظمة وشاملة، والغاية منها تطوير العملية التعليمية من خلال التفاعل بين المشرف التربوي مدير المدرسة والمعلم والطالب، تتميز بمجموعة من الخصائص على النحو التالي:

١. عملية ديمقراطية قائمة على الاحترام المتبادل وعلى الالتزام الأخلاقي بعيدا عن الإكراه والتسلط في أجواء تمنح فيها الفرص للحوار والمناقشة والإبداع.

٢. عملية فنية تهدف الى تحسين عمليّة التّعليم والتّعلّم عن طريق تحقيق التّمو المهني للمعلمين بما ينعكس إيجابا على أدائهم وبما يحقق تعلّم ذي معنى لدى الطّلبة.

٣. عملية قياديّة قائمة على التّأثير وتنسيق الجهود واستثمار الطّاقات وصولا الى تحقيق الأهداف المرغوبة (احمد، ٢٠١١).

٤. عملية إنسانية تحترم إنسانية الفرد معلما وطالبا ومدير مدرسة أو ولي أمر، وتعترف بإمكانات الفرد وتقدرها وتنهض بها وتعزز العلاقات الإنسانية القائمة على التسامح.

٥. عملية منظمة تعتمد على التخطيط الوقائي والعلاجي للقضايا التعليمية عن طريق خطط دقيقة وواضحة تبنى وتستند الى المنهجية العلمية في تنفيذها وتقويمها، وتخضع لمعايير ومؤشرات أداء مناسبة.

٦. عملية شاملة تهتم بجميع المتغيرات المؤثرة في العمليّة التّعليمية والتّعلّميّة وتنظر الى العملية كونها نظام مدخلات وعمليات ومخرجات، وتنظر الى الفرد نظرة شمولية تهتم بمهاراته ومعارفه واتجاهاته، ولا تغفل أيا من خصائصه النمائية المختلفة.

٧. الإشراف التربوي عملية مستمرة؛ فعمل المشرف لا ينتهي بانتهاء اللقاء الإشرافي ولا يقف حده مع مغادرة المشرف أعتاب الصف أو بوابة المدرسة (الغامدي، ٢٠١٨).

وتتلخص أهداف الإشراف التربوي بالآتي:

– متابعة الواقع التربوي وتحليل عناصره، ومعرفة الظروف المحيطة به والإفادة من ذلك في التعامل مع محاور العملية التعليمية والتربوية.

– تطوير الكفايات والقدرات العلمية والعملية للعاملين في الميدان التربوي وتنميتها.

– التنسيق مع الجهات المختصة للمشاركة في برامج الأبحاث التربوية والتخطيط وتنفيذ وتطوير برامج التعلم والتدريب والمناهج وطرق التدريس وكافة مجالات التعليم (مضاوي، ٢٠١٣).

– تحسين النمو المهني للمعلمين والتأكيد على استغلال الإمكانيات المادية والبشرية (صبح، ٢٠٠٥).

– تنفيذ الخطط التي تضعها وزاره التربية والتعليم بصوره ميدانيه على ارض الواقع.

– الارتقاء بمستوى التّعليم وتقويه أساليبه للحصول على أفضل مردود للتّربية.

– الوصول الى الاستخدام الأمثل للإمكانيات المختلفة المتاحة بشريا وفنيا وماديا؛ للتمكن من استثمارها بأقل جهد وأكبر فائدة.

– الاهتمام بعملية التقويم الذاتي وتدريب العاملين في الميدان على ممارستها وتطبيقها وتقويم الآخرين.

– المشاركة الفاعلة في تهيئه وإعداد المعلم الكفاء للقيام بمهام ومتطلبات عملية التعلم والتعلم.

– تدريب المعلم وإكسابه المهارات والخبرات التربوية واستراتيجيات التدريس الحديثة في تخصصه، والتشارك مع المعلم لتحقيق السلوك التعليمي وتشخيص جوانب القوة والضعف لديه (مضاوي، ٢٠١٣).

ويوجد العديد من الدّراسات التي تناولت دور المشرف التربوي في تنمية مهارات المعلمين بمختلف التخصصات، ورفع كفاياتهم التدريسيّة ومن هذه الدّراسات؛ دراسة الغامدي (٢٠١٨) التي هدفت معرفة دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية والمتعلقة بمتغيرات (التخطيط للدرس،

وطرائق التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية، وإدراك الحق، وتقييم الطلاب)، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت على مجتمع الدراسة، والبالغ عددهم (١٢٣) معلماً ومشرفاً في مدينة خميس مشيط من خلال أداة البحث إلي اعتمدها الباحث وهي الاستبيان. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أنّ هناك كفايات تعليمية يتم تطويرها بدرجة كبيرة من قبل المشرف التربوي. وأنّ هناك كفايات تعليمية يتم تطويرها بدرجة متوسطة من قبل المشرف التربوي.

وهدفت دراسة مناو (٢٠٢٢) معرفة دور المشرفين التربويين في تطوير المعلمين مهنيًا في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر هؤلاء المعلمين، واستهدفت الدراسة المجالات الآتية: (مهارات التخطيط، والتقييم، والتدريس، والإدارة الصفية)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من أربعمئة (٤٠٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من خمس وثلاثين (٣٥) مدرسة من المدارس الأساسية والثانوية الحكومية الأردنية، حيث تم توزيع الاستبانة عليهم إلكترونياً، ولقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاعاً في جميع المجالات في درجة إسهام المشرفين التربويين في تطوير المعلمين على الصعيد المهني في المدارس الحكومية الأردنية.

وهدفت دراسة فاساسي (Fasasi, 2011) الكشف عن تصورات معلمي المرحلة الأساسية اتجاه الأدوار التي يؤديها المشرف التربوي في تحسين أدائهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، سنوات الخبرة في التدريس، موقع المدرسة)، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) معلماً ومعلمة من معلمي المراحل الأساسية في ولاية أوسون في نيجيريا، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الدراسة (سنوات الخدمة في التدريس، وموقع المدرسة) حيث جاءت لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأكبر والمعلمين الذين يدرسون في مدارس المدن، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات معلمي المرحلة الأساسية للأدوار التي يؤديها المشرف التربوي يعزى لمتغير الجنس.

كما وهدفت دراسة ربابعة (٢٠٢٢) التعرف على دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة أداة المقابلة لجمع آراء أفراد عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) معلماً ومعلمة، وتم اختيار العينة من كامل المجتمع البالغ (١٥٥) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن المعلمين جميعاً اتفقوا على الدور الواضح للمشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين والمعلمات، من خلال تفعيل الزيارات الصفية خلال الفصل الدراسي، كما أظهرت الدراسة اتفاق معلمي الصفوف الثلاثة الأولى على أن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى هو بدرجة متوسطة، وجاء دعم المشرف التربوي للمعلم في مجال التقييم في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال إدارة الصف، وجاء في المرتبة الثالثة مجال المناهج وأساليب التدريس، ومجال العلاقة مع الزملاء، في حين جاء مجال التخطيط في المرتبة الأخيرة، والمجتمع المحلي.

أما دراسة زغل (٢٠٢٢) فههدفت تقصي دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي اللغة العربية في مديرية تربية الخليل، وبيان درجة اقتران دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي اللغة العربية تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للبحث، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) معلماً ومعلمة من مديرية تربية الخليل في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢١ / ٢٠٢٢)، وأظهرت النتائج ارتفاعاً في دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي اللغة العربية في مديرية تربية الخليل من وجهة نظر المعلمين على الدرجة الكلية، كما تبين أنّ مجال الزيارات الصفية جاء بدرجة مرتفعة، ثم جاء بعده التقييم، وتلاه المنهج وأساليب وطرق التدريس بدرجة مرتفعة، وجاء التخطيط للتدريس بدرجة متوسطة، وأخيراً جاء مجال العلاقات مع الزملاء والمجتمع المحلي بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي اللغة العربية في مديرية تربية الخليل من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس المؤهل العلمي سنوات الخدمة.

وقام الموبزري (٢٠١٠) بدراسة هدفت الدراسة إلى معرفة دور المشرف التربوي في تنمية مهارات التدريس لمعلمي اللغة العربية والمتعلقة بالتخطيط للدرس، وطرائق التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية، وإدارة الصف، وتقييم الطلاب. والتعرف على الفروق في آراء مجتمع الدراسة فيما يتعلق بدور المشرف في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي اللغة العربية تبعاً لمتغيرات الدراسة (طبيعة العمل، سنوات الخبرة، البرامج التدريبية، المرحلة الدراسية)، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلماً من

معلمي اللغة العربية ومديري المدارس في جميع المراحل بمحافظة خميس مشيط، وأظهرت النتائج أن المهارات التعليمية التي يتم تطويرها بدرجة كبيرة من قبل المشرف التربوي هي: مهارة أساليب وتقويم الطلاب، ومهارة التنوع في طرائق التدريس، ومهارة إدارة الصف، وهناك مهارات تعليمية يتم تطويرها بدرجة متوسطة من قبل المشرف التربوي وهي: مهارة التخطيط للدرس، ومهارة استخدام الوسائل التعليمية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تشير إلى اختلاف آراء مجتمع الدراسة تجاه دور المشرف التربوي في تنمية مهارات التدريس للمعلمين في جميع محاور الدراسة الخمسة تبعاً لمتغير طبيعة العمل والفروق جاءت لصالح مديري المدارس.

كما هدفت دراسة عراي (٢٠٢٢) إلى معرفة دور المشرفين التربويين في تحسين الأداء المهني لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق من وجهة نظر عينة البحث، إلى جانب تعرّف الفروق بين درجات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة من (٢٠٧) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، وأظهرت النتائج أن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة دمشق من وجهة نظر عينة البحث جاء بدرجة تقدير متوسطة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس في مجال التنفيذ لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح مؤهل الثانوية العامة في مجال التنفيذ ولصالح الدراسات العليا في مجال الإدارة الصفية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنه يوجد تنوع في الموضوعات والأهداف والنتائج التي حصلت عليها الدراسات، وتنوع الجوانب التي درستها وعالجتها كل دراسة من هذه الدراسات، كما يوجد اهتمام في مختلف البلدان بموضوع دور الإشراف التربوي في العملية التعليمية، وقد كان لهذه الدراسات الأثر في هذه الدراسة؛ بحيث استفاد الباحث من هذه الدراسات في تحديد المنهجية المناسبة بما يتلاءم مع موضوع الدراسة، وأهدافها، وطبيعة المشاركين فيها، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تطوير أداة الدراسة وتحديد فقراتها وتحديد مجتمع العينة؛ حيث اشتركت هذه الدراسة مع بقية الدراسات في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، باستثناء دراسة الرابعة (٢٠٢٢) والتي استخدم فيها المقابلة كأداة للدراسة، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع مجموعته من الدراسات السابقة في أهميه الإشراف التربوي ودور المشرف التربوي الفعال لتطوير أداء المعلمين، وتختلف هذه الدراسة مع بعض الدراسات التي تم استعراضها لدور المشرف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين.

كل ما سبق يقودنا إلى ضرورة الدراسة والبحث في الدور الذي يقوم به المشرفون التربويون في تنمية المهارات التدريسية لدى المعلمين؛ لذلك كان لا بدّ من البحث والدراسة الدقيقة لهذا الدور المهم. لذا سيتم البحث والدراسة في دور مشرفي اللغة العربية باعتبارهم المسؤولين عن تنمية مهارات مدرسي اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعتبر المعلم حجر الزاوية والركيزة الأساسية في العملية التعليمية بكل ما لديه من طاقات وقدرات، ومهارات، وما يكتسب من مهارات تمكنه من استعمال كل ما يتاح له من إمكانيات مادية ومعنوية للنهوض بالعملية التربوية، والتعليمية، وتحقيق الأهداف المنشودة بأقل جهد ومال ممكن، وفي أسرع وقت، لذا تتضح أهمية اكتساب المعلم للمهارات التدريسية في هذا العصر الذي يتسم بالانفجار المعرفي والتكنولوجي والتطور في أساليب التدريس الإلكترونية وتنوعها، وكما أصبح ضروري مواكبة المعلم لهذه الأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة بما يتماشى مع التطور في الأنظمة التعليمية، ويأتي هنا دور المرشد التربوي في متابعة، وإرشاد، وتوجيه، وتقييم، وتقويم المعلمين في ضوء المهارات التدريسية الضرورية كما يساعد في توظيف هذه المهارات في تخطيط، وتنفيذ وإدارة وتقويم الدرس.

ومن خلال خبرة الباحث ومعايشته الواقع التربوي والتعليمي كمدرس للغة العربية ومن خلال ملاحظته لدور المشرف التربوي في نقل وتمكين معلمي اللغة العربية من توظيف المهارات التدريسية في العملية التعليمية والتربوية، حيث يعد معلم اللغة العربية عليه العبء الأكبر في تعليم الطلبة اللغة العربية بأسلوب فعال ومشوق ويتوقف ذلك على استخدامه المهارات التدريسية، وأن تطوير هذه المهارات يقع على بالمرتبة الأولى على المشرف التربوي.

ومن خلال استطلاع الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة كدراسة (عراي، ٢٠٢٢؛ الربابعة، ٢٠٢٢؛ زغل، ٢٠٢٢؛ مناور، ٢٠٢٢) والتي أكدت الحاجة المستمرة إلى الرفع من المهارات التدريسية لمعلمي اللغة العربية من قبل المشرفين، بما انهم في مقدمة من يستطيع القيام بمسؤولية التقويم والتطوير المستمر للعملية التعليمية. لذا جاءت هذه الدراسة نظرًا لما يتمتع به المشرف التربوي من دور مهم في العملية التعليمية وتنمية مهارات المعلمين بشكل خاص، فإن الدراسة حاولت الكشف دور المشرف التربوي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما دور المشرف التربوي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية العاملين في مدارس محافظة عجلون؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

أهداف وأهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. معرفة دور المشرف التربوي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون من وجهة نظرهم، وذلك للاستفادة من المشرفين بشكل كبير في تطوير المهارات التدريسية لمعلمي اللغة العربية.
٢. التعرف على الفروق في آراء معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون في دور المشرف التربوي في تنمية مهاراتهم التدريسية فيما يتعلق بمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)، وذلك لضمان أخذ وجهات نظر المعلمين باختلاف جنسهم ومؤهلاتهم العلمية وسنوات خدمتهم في العملية التعليمية.

أهمية الدراسة

١. تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الإشراف التربوي، ودوره في العملية التعليمية، والتربوية، وما له من دور في تنمية المهارات التدريسية لدى المعلمين ورفع كفاءتهم التربوية.
٢. يتوقع أن تزودنا هذه الدراسة بمؤشرات حول دور المشرف التربوي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون.
٣. تفتح الدراسة الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى المعلمين بمختلف التخصصات.

مصطلحات الدراسة

الدور

كل ما يقوم به المشرف التربوي من مهام وواجبات تربوية تساهم في تنمية المهارات التدريسية للمعلمين ورفع كفاءتهم (الغامدي، ٢٠١٨).

المشرف التربوي

يمكن أن نحدد مفهوم الإشراف التربوي إجرائيًا بما يلي: هو "عملية فنية هادفة؛ لتطوير بيئات التعلم، وتقويمها وإدارتها، بما يكفل تجويد عمليات التعليم والتعلم، وتحسين مخرجاتها النوعية" (الشهري، ٢٠١٤).

المهارات التدريسية

هي مجموعة القدرات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم، ويمارسها في أثناء تنفيذ تدريسه في مجالات المحتوى والأهداف والوسائل والأنشطة، وطرق التعليم، وإدارة الصف والتقويم (آل جعثم، ٢٠١٩).

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: وتمثل بمعرفة دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون من وجهة نظرهم.
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي اللغة العربية بجميع المراحل في مدارس محافظة عجلون.
- الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.
- الحدود البشرية: معلمو ومعلمات اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الكمي الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، البالغ عددهم (٣٥١) معلماً ومعلمة بواقع (١٤٨) معلماً، و(٢٠٣) معلمة. هذا وقد تم توزيع أداة الدراسة على كافة أفراد مجتمع الدراسة، وتم استرجاع (٣٤٠) استبانة، وبهذا تكونت عينة الدراسة من (٣٤٠) معلماً ومعلمة شكلوا ما نسبته (٩٧٪) من مجتمع الدراسة، والجدول (١) بين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

جدول (١): توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---------------|------------------|-------|----------------|
| الجنس | ذكور | ١٤٨ | ٤٣,٥ |
| | إناث | ١٩٢ | ٥٦,٥ |
| | المجموع | ٣٤٠ | ١٠٠,٠ |
| المؤهل العلمي | بكالوريوس | ٢٨٠ | ٨٢,٣ |
| | دراسات عليا | ٦٠ | ١٧,٧ |
| | المجموع | ٣٤٠ | ١٠٠,٠ |
| سنوات الخدمة | أقل من ٥ سنوات | ٨١ | ٢٣,٨ |
| | من ٥ - ١٠ سنوات | ١٥٧ | ٤٦,٢ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ١٠٢ | ٣٠ |
| | المجموع | ٣٤٠ | ١٠٠,٠ |

أداة الدراسة

للتعرف إلى مستوى دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة عجلون، قام الباحث بتطوير استبانة لمناسبتها لأغراض وأهداف الدراسة، وفيما يأتي توضيح لإجراءات تطويرها: وقام الباحث بتطوير استبانة دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة عجلون بعد مراجعة المصادر التي توفرت للباحث من الدراسات السابقة التالية: دراسة (الغامدي، ٢٠١٨؛ مناور، ٢٠٢٢؛ زغل، ٢٠٢٢؛ عرابي، ٢٠٢٢). وتكونت الاستبانة من جزأين: الجزء الأول: تعلق بالخصائص الديموغرافية واشتملت على متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخدمة. الجزء الثاني: يتعلق بمجالات وفقرات استبانة دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية، وقد بلغ عدد فقراتها بالصورة الأولى (٣٤) فقرة، وقد توزعت على أربع مجالات، وبين الجدول (٢) مجالات استبانة مستوى استبانة دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة عجلون وعدد فقراتها (٣٤) فقرة بصورتها الأولى.

جدول (٢): مجالات استبانة مستوى استبانة دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية بصورتها الأولية

| المجال | عدد الفقرات على المجال |
|----------------------------|------------------------|
| مهارة التخطيط للتدريس | ١٠ |
| مهارة الإدارة الفعالة للصف | ١٠ |
| مهارة طرائق التدريس | ٧ |
| مهارة التقويم | ٧ |
| المجموع | ٣٤ فقرة |

الصدق الظاهري

للتأكد من الصدق الظاهري لاستبانة دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية، تم عرضها على المحكمين البالغ عددهم (١١) محكمًا من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية وجامعة عجلون الوطنية في تخصصات الإدارة التربوية والمناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم لإبداء رأيهم حول مدى كفاية المجالات وعدد الفقرات لقياس مستوى دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية، ومدى دقة الصياغة والبناء اللغوي للفقرات، ومدى انتماء الفقرة للمجال الذي أدرجت ضمنه، وتعديل أو حذف الفقرات، وتم اعتماد معيار اتفاق (٦) محكمين فأكثر مؤشراً على إبقاء الفقرة، وبناءً على آراء السادة المحكمين تم حذف فقرة من مجال مهارة التخطيط للتدريس وإضافة فقرة أخرى، وإعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر تحديداً، فأصبحت الأداة مكونة من (٣٤) فقرة.

صدق البناء

للتأكد من صدق البناء لاستبانة مستوى دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية طبقت على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والمجال الذي تنتمي إليه. ويوضح الجدول (٢) ذلك.

جدول (٣): معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه

| المجال | الفقرة | | | | | | | | | |
|-----------------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| | (١) | (٢) | (٣) | (٤) | (٥) | (٦) | (٧) | (٨) | (٩) | (١٠) |
| التخطيط للتدريس | **٠,٨١٨ | **٠,٨١٨ | **٠,٨٣٥ | **٠,٨٧١ | **٠,٨٤٨ | **٠,٨٣٥ | **٠,٨٦٩ | **٠,٥٢٧ | **٠,٨٠٠ | - |
| الإدارة الفعالة للصف | **٠,٦٥٠ | **٠,٧٦١ | **٠,٧٢٠ | **٠,٧١٣ | **٠,٦٤٧ | **٠,٦٠١ | **٠,٧٢٠ | **٠,٨٠٤ | **٠,٨٥٣ | **٠,٨٠٠ |
| استخدام طرائق التدريس | **٠,٤٨٣ | **٠,٨١٥ | **٠,٧٩٢ | **٠,٨٣٨ | **٠,٨١١ | **٠,٧٥٤ | **٠,٨٤٢ | | | |
| استخدام التقويم | **٠,٤٦٥ | **٠,٤٦٢ | **٠,٣٩٣ | **٠,٨٠١ | **٠,٦٨٧ | **٠,٨٠٢ | **٠,٧٣٧ | **٠,٧٣٨ | | |

يلاحظ من الجدول (٣) أن معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مع المجال الذي تنتمي إليه دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0,01)$ مما يشير إلى صدق بناء فقرات أداة الدراسة. كما تم حساب معاملات الارتباط البينية لمجالات استبانة الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح الجدول (٤) ذلك.

جدول (٤): مصفوفة قيم معاملات ارتباط مجالات استبانة الدراسة مع الدرجة الكلية للاستبانة

| المجال | معامل الارتباط والدلالة الإحصائية | التخطيط للتدريس | الإدارة الفعالة للصف | استخدام طرائق التدريس | استخدام التقويم |
|-----------------------|-----------------------------------|-----------------|----------------------|-----------------------|-----------------|
| التخطيط للتدريس | معامل الارتباط | ١ | | | |
| الإدارة الفعالة للصف | معامل الارتباط | **٠,٦١٠ | ١ | | |
| استخدام طرائق التدريس | معامل الارتباط | **٠,٥٧٨ | **٠,٨٧٢ | ١ | |
| استخدام التقويم | معامل الارتباط | **٠,٦٦٧ | **٠,٦٧٨ | **٠,٤٥٧ | ١ |
| الاستبانة ككل | معامل الارتباط | **٠,٧٦٤ | **٠,٧٨٠ | **٠,٦٦٨ | **٠,٤٥٨ |

يلاحظ من الجدول (٤) أن قيم معاملات ارتباط مجالات استبانة مستوى دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية، ومعاملات الارتباط البينية لمجالات الاستبانة جاءت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، ويعد ذلك مؤشراً على صدق البناء لأداة الدراسة.

ثبات استبانة الدراسة

للتأكد من ثبات استبانة الدراسة (دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية) تم استخدام طريقتين: طريقة الاتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ-الفا (Cronbach Alpha)، وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test - Retest)، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة، ويبين الجدول (٥) قيم معامل الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test - Retest)، وقيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ - ألفا، لكل مجال من مجالات استبانة الدراسة والاستبانة ككل.

جدول (٥): قيم معاملات الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test - Retest)، وقيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ - ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة والاستبانة ككل

| المجال | معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار | معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا |
|-----------------------|--|------------------------------------|
| التخطيط للتدريس | ٠,٧٩ | ٠,٨٩ |
| الإدارة الفعالة للصف | ٠,٧٦ | ٠,٩٠ |
| استخدام طرائق التدريس | ٠,٨٣ | ٠,٩٤ |
| استخدام التقويم | ٠,٧٢ | ٠,٨٤ |
| الاستبانة ككل | ٠,٨٦ | - |

يتبين من الجدول (٥) أن معاملات الثبات لاستبانة الدراسة (دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية) ومجالاته كانت مرتفعة، حيث بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل بطريقة إعادة الاختبار (Test - Retest) (٠,٨٦)، وتراوحت للمجالات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (٠,٨٣ - ٠,٧٢)، بطريقة في حين تراوحت للمجالات الفا كرونباخ بين (٠,٨٤ - ٠,٩٤)، وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة؛ وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٣٤) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: مهارة التخطيط للتدريس (٩) فقرات، مهارة الإدارة الفعالة للصف (١٠) فقرات، مهارة استخدام طرائق التدريس (٧) فقرات، مهارة استخدام التقويم (٨) فقرات.

مقياس الحكم على استجابات أفراد العينة على فقرات استبانة الدراسة

لأغراض الحكم على مستوى دور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية، وفقاً لفئات مقياس ليكرت الخماسي يجيب المعلمون والمعلمات عن كل فقرة من فقرات الاستبانة بخمسة خيارات تبدأ بأوافق بشدة وتعادل (٥) درجات، وأوافق وتعادل (٤) درجات، ومحايد وتعادل (٣) درجات، ولا أوافق وتعادل درجتين، ولا أوافق بشدة وتعادل درجة واحدة. تم استخراج طول فئات التقدير من خلال قسمة المدى على عدد فئات التقدير المطلوبة، ثم إضافة الناتج إلى بداية المقياس، المدى ويمثل الفرق بين أعلى وأدنى قيمة بالمقياس (٥-١=٤)، وعليه فإن طول الخلية المقابلة لكل فئة تقدير من الفئات الثلاث (٤/٣=١,٣٣)، وبهذا نحصل على ثلاث فئات للتقدير هي: منخفضة: أقل من ٢,٣٣، متوسطة: من ٢,٣٤ - أقل من ٣,٦٦، عالية: من ٣,٦٦ فأكثر.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية والمتعلق بدور المشرفين التربويين في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية والنهائية.
- تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها على لجنة تحكيم من ذوي الخبرة بلغ عددهم (١١) محكماً، وتم الأخذ بأرائهم ومقترحاتهم حول تعديل الفقرات وحذفها.

- تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) معلمًا ومعلمة من مجتمع الدراسة وتم استثناءهم من عينة الدراسة، وذلك للتأكد من صدق البناء وثبات أداتي الدراسة.
- تحديد أفراد العينة الأساسية للدراسة (معلمين ومعلمات) تمهيدًا لتوزيع أداتي الدراسة عليهم.
- توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة، ثم جُمعت البيانات وحللت إحصائيًا عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة والتوصل إلى النتائج.
- مناقشة النتائج وتقديم التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما دور المشرف التربوي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية العاملين في مدارس محافظة عجلون؟ للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة الدراسة التي تم تطويرها لهذا الغرض خصيصاً والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لاستجابات المعلمين والمعلمات لمجالات استبانة المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون مرتبة تنازلياً

| المجالات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|-----------------------|-----------------|-------------------|--------|--------|
| التخطيط للتدريس | ٣,٩٦ | ٠,٨٧ | ١ | عالية |
| الإدارة الفعالة للصف | ٣,٩٩ | ٠,٧٢ | ٢ | عالية |
| استخدام طرائق التدريس | ٣,٨٧ | ٠,٨٨ | ٣ | عالية |
| استخدام التقويم | ٣,٦٤ | ٠,٩٦ | ٤ | متوسطة |
| مستوى الأداء ككل | ٣,٨٤ | ٠,٧٧ | - | عالية |

يلاحظ من الجدول (٦) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دور المشرف التربوي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية العاملين في مدارس محافظة عجلون جاءت بشكل عام بدرجة عالية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٣,٨٤) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٧). وجاء مجال التخطيط للتدريس في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٦)، وانحراف معياري بلغ (٠,٨٧) وبدرجة تقدير عالية، وفي المرتبة الثانية جاء مجال الإدارة الفعالة لصف بمتوسط حسابي (٣,٩٩)، وانحراف معياري بلغ (٠,٧٢) وبدرجة تقدير عالية، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال استخدام طرائق التدريس، بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وانحراف معياري بلغ (٠,٨٨) وبدرجة عالية، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال مهارة استخدام التقويم بمتوسط حسابي (٣,٦٤)، وانحراف معياري (٠,٩٦) وبدرجة متوسطة.

ويفسر الباحث تقديرات المعلمين المرتفعة لدور المشرف التربوي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية عند المجالات (مهارة التخطيط للتدريس، مهارة استخدام طرائق التدريس، مهارة الإدارة الفعالة للصف، الدرجة الكلية) إلى حرص وزارة التربية والتعليم على عقد عدة دورات للمعلمين يتم تنظيمها من قبل قسم الإشراف والتدريب في جميع مديريات التربية والتعليم، تستهدف تنمية مهارات المعلمين التدريسية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال حرص قسم الإشراف التربوي في مديرية تربية والتعليم محافظة عجلون على الزيارات الميدانية للمعلمين الإرشادية، وحل المشكلات المتعلقة بمهارات التدريس بالتعاون مع المعلمين مما جعل تقديرات المعلمين والمعلمات لدور المشرف التربوي في تطوير مهاراتهم التدريسية جاء بدرجة عالية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مناوور (٢٠٢٢) التي أظهرت أن دور المشرفين التربويين في تطوير المعلمين مهنيًا في المدارس الحكومية الأردنية جاء بدرجة عالية، كما تتفق مع نتائج دراسة زغل (٢٠٢٢) التي أظهرت أن دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي اللغة العربية في مديرية تربية الخليل جاء بدرجة مرتفعة.

ويفسر الباحث حصول مجال دور المشرف التربوي في تنمية مهارات المعلمين في التقويم على الترتيب الأخير وبدرجة متوسطة إلى ضعف مهارات معلمي اللغة العربية في الجانب الإحصائي، فمعلمو اللغة العربية في أقسام اللغة العربية بالجامعات الأردنية لا يتلقون أية مساقات ترتبط بالقياس والتقويم، مما جعل تقديراتهم لمستوى استفادتهم من الجلسات الإشرافية التي يعقدها المشرف التربوي بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة

مع رابعة (٢٠٢٢) التي أظهرت أن دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة جاء بدرجة متوسطة، كما تتفق مع نتائج دراسة المويزري (٢٠١٠) التي أظهرت أن هناك مهارات يعمل المشرف التربوي على تنميتها بدرجة متوسطة.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

أولاً: تبعاً لمتغير الجنس

لحساب الفرق في استجابات أفراد عينة الدراسة لدور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون تبعاً لمتغير الجنس، تم استخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة لمجالات الاستبانة، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون تبعاً لمتغير الجنس

| المجال | متغير الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | الدلالة الاحصائية |
|----------------------|-------------|-------|-----------------|-------------------|----------|-------------------|
| التخطيط للتدريس | ذكور | ١٤٨ | ٣,٧٢ | ٠,٥٦ | ٢,٦٢١ | ٠,٠٠٩ |
| | إناث | ١٩٢ | ٤,١٥ | ٠,٤٨ | | |
| الإدارة الفعالة للصف | ذكور | ١٤٨ | ٣,٩٢ | ٠,٦٨ | ٠,٤٩٧ | ٠,٦٢ |
| | إناث | ١٩٢ | ٣,٨٨ | ٠,٦٢ | | |
| استخدام طرق التدريس | ذكور | ١٤٨ | ٣,٧٠ | ٠,٨٥ | ٣,٤٠٩ | ٠,٠٠١ |
| | إناث | ١٩٢ | ٣,٨٩ | ٠,٩٧ | | |
| التقويم | ذكور | ١٤٨ | ٣,٧٦ | ٠,٩ | ٢,٣٠٥ | ٠,٠٢١ |
| | إناث | ١٩٢ | ٣,٥٥ | ٠,٩١ | | |
| الدرجة الكلية | ذكور | ١٤٨ | ٣,٧٧ | ٠,٦١ | ٤,٠٧٥ | ٠,٠٠٠ |
| | إناث | ١٩٢ | ٣,٨٦ | ٠,٦٣ | | |

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات معلمي ومعلمات اللغة العربية لدور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون تعزى لمتغير الجنس، وذلك عند المجالات (التخطيط للتدريس، استخدام طرائق التدريس، التقويم، الدرجة الكلية) حيث بلغت قيمة الإحصائي "ت" عند الدرجة الكلية (٤,٠٧٥)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبلغت قيمة الإحصائي "ت" عند مجال مهارة التخطيط للتدريس (٢,٦٢١)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠٩)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبلغت قيمة الإحصائي "ت" عند مجال مهارة استخدام طرائق التدريس (٣,٤٠٩)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة الإحصائي "ت" عند مجال استخدام التقويم (٢,٣٠٥)، وبمستوى دلالة (٠,٠٢١)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبالنظر للمتوسطات الحسابية نجد أن هذه الفروق تعود لصالح الإناث.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التزام المعلمات بالتعليمات وإرشادات المرشد التربوي أكثر من المعلمين، وهذا يرتبط بشخصية الأنثى التي تقدر عالياً التعليمات الوظيفية، وفي رغبتها بإثبات ذاتها الوظيفية، مما جعل تقديراتهن لدور المشرف التربوي في تنمية مهارات المعلمين التدريسية أكثر من زملائهن المعلمين.

كما يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المشرف التربوي في مجال الإدارة الفعالة للصف حيث بلغت قيمة الإحصائي "ت" (٤,٩٧)، وبمستوى دلالة (٠,٦٢٠) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥). مما يشير إلى اتفاق المعلمين والمعلمات على دور المشرف التربوي في تنمية مهارات الإدارة الفعالة للصف بصرف النظر عن جنس المعلم، وقد يكون مرد هذه النتيجة إلى إدراك كل من المعلمين والمعلمات لأهمية الإدارة الفعالة للصف وتساوي مهاراتهم في هذا المجال. وتتفق هذه مع دراسة زغل (٢٠٢٢) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي اللغة العربية في مديرية تربية الخليل تبعاً لمتغير الجنس.

ثانياً: تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

لحساب الفرق في استجابات أفراد عينة الدراسة لدور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، تم استخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات للعينات المستقلة لمجالات الاستبانة الأربعة وللإستبانة ككل، والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات للعينات المستقلة لمجالات دور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

| المجال | المؤهل | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة الإحصائية |
|-----------------------------|-------------|-------|---------|-------------------|--------|-------------------|
| مهارة التخطيط للتدريس | بكالوريوس | ٢٨٠ | ٣,٨٩ | ٠,٩٠ | ١,٠٤- | ٠,٠٧٠ |
| | دراسات عليا | ٦٠ | ٤,٢٩ | ٠,٥٧ | | |
| | المجموع | ٣٤٠ | ٣,٩٦ | ٠,٨٧ | | |
| مهارة الإدارة الفعالة للصف | بكالوريوس | ٢٨٠ | ٣,٩٤ | ٠,٩٢ | -٠,٨٦ | ٠,٠٩٠ |
| | دراسات عليا | ٦٠ | ٤,٢٨ | ٠,٤٧ | | |
| | المجموع | ٣٤٠ | ٤,٠٠ | ٠,٧٢ | | |
| مهارة استخدام طرائق التدريس | بكالوريوس | ٢٨٠ | ٣,٨٠ | ٠,٩٤ | -٠,٩٦ | ٠,١٠٩ |
| | دراسات عليا | ٦٠ | ٤,٢٠ | ٠,٥٧ | | |
| | المجموع | ٣٤٠ | ٣,٨٧ | ٠,٨٨ | | |
| مهارة التقويم | بكالوريوس | ٢٨٠ | ٣,٥٦ | ٠,٩٠ | -١,٦٧ | ٠,٠٥٩ |
| | دراسات عليا | ٦٠ | ٤,٤٧ | ٠,٧٧ | | |
| | المجموع | ٣٤٠ | ٣,٧٢ | ٠,٩٦ | | |
| الدرجة الكلية | بكالوريوس | ٢٨٠ | ٣,٨٢ | ٠,٨٤ | -١,٦٤ | ٠,٠٥٤ |
| | دراسات عليا | ٦٠ | ٤,٢٢ | ٠,٤٩ | | |
| | المجموع | ٣٤٠ | ٣,٨٩ | ٠,٧٥ | | |

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث جاءت جميع قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قدرة المعلمين والمعلمات على الاستفادة من إرشادات المشرف التربوي وبرامج التدريب الموجهة لهم بصرف النظر عن مؤهلهم العلمي، فجاءت تقديرات المعلمين من حملة مؤهل البكالوريوس متقاربة من تقديرات المعلمين من حملة مؤهل الدراسات العليا، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المشرفين التربويين يقدمون برامجهم التدريبية والتوجيهية بشكل يتناسب مع جميع المعلمين بصرف النظر عن مؤهلهم العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زغل (٢٠٢٢) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي اللغة العربية في مديرية تربية الخليل تبعاً لمتغير الجنس.

ثالثاً: تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

لحساب الفرق في استجابات أفراد عينة الدراسة لدور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، تم استخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية، والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

| المجال | سنوات الخدمة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري |
|-----------------------|----------------|-------|---------|-------------------|
| مهارة التخطيط للتدريس | أقل من ٥ سنوات | ٨١ | ٣,٧٩ | ٠,٨٥ |
| | ٥-١٠ سنوات | ١٥٧ | ٤,٤٠ | ٠,٧٩ |

| | | | | |
|------------------|-----|------|------|-----------------------------|
| أكثر من ١٠ سنوات | ١٠٢ | ٣,٩٤ | ٠,٩٥ | مهارة الإدارة الفعالة للصف |
| المجموع | ٣٤٠ | ٣,٩٦ | ٠,٨٧ | |
| أقل من ٥ سنوات | ٨١ | ٣,٨٠ | ٠,٨٠ | |
| ١٠-٥ سنوات | ١٥٧ | ٤,٠٩ | ٠,٦٥ | |
| أكثر من ١٠ سنوات | ١٠٢ | ٤,٠٣ | ٠,٧٧ | مهارة استخدام طرائق التدريس |
| المجموع | ٣٤٠ | ٤,٠٠ | ٠,٧٢ | |
| أقل من ٥ سنوات | ٨١ | ٣,٦٥ | ٠,٨٠ | |
| ١٠-٥ سنوات | ١٥٧ | ٣,٩٧ | ٠,٨٨ | |
| أكثر من ١٠ سنوات | ١٠٢ | ٣,٩٢ | ٠,٨٥ | مهارة التقويم |
| المجموع | ٣٤٠ | ٣,٨٧ | ٠,٨٨ | |
| أقل من ٥ سنوات | ٨١ | ٣,٥٤ | ٠,٩٦ | |
| ١٠-٥ سنوات | ١٥٧ | ٣,٧٧ | ٠,٩٨ | |
| أكثر من ١٠ سنوات | ١٠٢ | ٣,٨٧ | ٠,٨٨ | الدرجة الكلية |
| المجموع | ٣٤٠ | ٣,٧٢ | ٠,٩٦ | |
| أقل من ٥ سنوات | ٨١ | ٣,٧٠ | ٠,٨٢ | |
| ١٠-٥ سنوات | ١٥٧ | ٣,٩٧ | ٠,٦٩ | |
| أكثر من ١٠ سنوات | ١٠٢ | ٣,٩٤ | ٠,٧٨ | المجموع |
| ١٠-٥ سنوات | ٣٤٠ | ٣,٨٩ | ٠,٧٥ | |

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ظاهرة بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) تم حساب اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وقبل استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، تحقق الباحث من افتراض تجانس التباين (اعتدالية التوزيع)، ويبين الجدول (١٠) نتائج اختبار كالمقروف سيمونوف (Kolmogorov-Smirnov) لتجانس التباين:

جدول (١٠): اختبار كالمقروف - سيمونوف لفحص التجانس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

| دور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية | Kolmogorov-Smirnov | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|--|--------------------|--------------|-------------------|
| | ٠,٠٣٣ | ٣٣٨ | ٠,٢١٣ |

يتبين من الجدول (١٠) أن قيمة اختبار كالمقروف - سيمونوف ($0,033$) وبمستوى دلالة إحصائية ($0,213$) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)؛ مما يشير إلى أن البيانات المجموعة حول المتغير التابع دور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية تتوزع توزيعاً طبيعياً؛ الأمر الذي يمكننا من فحص الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذا المتغير باستخدام اختبار تحليلي التباين.

يوضح الجدول (١١) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس تأثير متغير سنوات الخبرة، على دور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون.

جدول (١١): نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد لقياس تأثير متغير سنوات الخبرة على دور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة الإحصائية |
|-----------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|-------------------|-------------------------|
| مهارة التخطيط للتدريس | بين المجموعات | ٣,٨٥٦ | ٢ | ١,٩٢٨ | ٣,٠٧٤ | ٠,٠٧٨ |
| | داخل المجموعات | ٢١١,٥٥٠ | ٣٣٧ | ٠,٦٢٧ | | |
| | المجموع | ٢١٥,٤٠٦ | ٣٣٩ | | | |
| بين المجموعات | ٤,٤٩٣ | ٢ | ٢,٢٤٦ | ٥,٢٤٧ | ٠,٠١٣* | |

| | | | | | | |
|--------|-------|-------|-----|---------|----------------|-----------------------------|
| | | ٠,٤٢٨ | ٣٣٧ | ١٤٤,٤٩٦ | داخل المجموعات | مهارة الإدارة الفعالة للصف |
| | | | ٣٣٩ | ١٤٨,٩٨٩ | المجموع | |
| | | ٢,٦٥٩ | ٢ | ٥,٣١٨ | بين المجموعات | مهارة استخدام طرائق التدريس |
| ٠,٠٣١* | ٤,٢٢ | ٠,٦٣٠ | ٣٣٧ | ٢١٢,٤٨٥ | داخل المجموعات | |
| | | | ٣٣٩ | ٢١٧,٨٠٣ | المجموع | |
| | | ١,٩٩٧ | ٢ | ٣,٩٩٤ | بين المجموعات | مهارة التقويم |
| ٠,١١٦ | ٢,٥٩٦ | ٠,٧٦٩ | ٣٣٧ | ٢٥٩,٤٠٣ | داخل المجموعات | |
| | | | ٣٣٩ | ٢٦٣,٣٩٨ | المجموع | |
| | | ٢,٠٧٨ | ٢ | ٤,١٥٦ | بين المجموعات | الدرجة الكلية |
| ٠,٠٢٤* | ٤,٤٩٧ | ٠,٤٦٢ | ٣٣٧ | ١٥٥,٧٦٣ | داخل المجموعات | |
| | | | ٣٣٩ | ١٥٩,٩١٩ | المجموع | |

يظهر الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لتقديرات عينة الدراسة على استبانة لدور المشرف التربوي في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية في مدارس محافظة عجلون تُعزى لمتغير سنوات الخدمة عند مجال التخطيط للتدريس، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٣,٠٧٤) وبمستوى دلالة (٠,٠٧٨)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة عند مجال مهارات التقويم حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٢,٥٩٦) وبمستوى دلالة (٠,١١٦)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة عند المجالات (الإدارة الفعالة للصف، مهارة استخدام طرائق التدريس، الدرجة الكلية) حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة عند مجال الإدارة الفعالة (٥,٢٤٧) وبمستوى دلالة (٠,٠١٣)، وبلغت قيمة ف المحسوبة عند مجال مهارة استخدام طرائق التدريس (٤,٢٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٣١)، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة عند دور المشرف التربوي بشكل عام (الدرجة الكلية) (٤,٤٩٧) وبمستوى دلالة (٠,٠٢٤)، ولمعرفة لأي فئة من فئات سنوات الخبرة تعود هذه الفروق عند المجالات التي أظهر تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائية عندها تم حساب اختبار شافية للمقارنات البعدية والجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول (١٢): نتائج اختبار شافية للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل وعند المجالات (الإدارة الفعالة للصف، مهارة استخدام طرائق التدريس) مجالاتها الفرعية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

| المجال | سنوات الخدمة | المتوسط | أقل من ٥ سنوات | ١٠-٥ سنوات | أكثر من ١٠ سنوات |
|-----------------------------|------------------|---------|----------------|------------|------------------|
| الإدارة الفعالة للصف | أقل من ٥ سنوات | ٣,٧٩ | - | ٠,٢٢٣٠٦ | - |
| | ١٠-٥ سنوات | ٤,٤٠ | - | - | ٠,٦٥٥٥ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ٣,٩٤ | - | - | - |
| مهارة استخدام طرائق التدريس | أقل من ٥ سنوات | ٣,٦٦ | ١- | ٠,٢٦٤١٤ | - |
| | ١٠-٥ سنوات | ٣,٩٧ | - | - | ٠,٤٧٣٠ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ٣,٩٢ | - | - | - |
| الدرجة الكلية | أقل من ٥ سنوات | ٣,٧٠ | - | ٠,٢٤١٥٢ | - |
| | ١٠-٥ سنوات | ٣,٩٧ | - | - | ٠,٣٢٤٥ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ٣,٩٤ | - | - | - |

*متوسط الفروق بين المتوسطات الحسابية دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)

تظهر النتائج في الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لتقديرات عينة الدراسة على استبانة دور المشرف التربوي في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية ككل، وعند المجالات (الإدارة الفعالة للصف، مهارة استخدام طرائق التدريس)، وكانت هذه الفروق تعود لصالح الأفراد من ذوي الخبرة (٥-١٠ سنوات) مقارنة مع الأفراد من ذوي الخبرة (أقل من ٥ سنوات).

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة (٥-١٠ سنوات) أكثر خبرة من حديثي التعيين مما جعلهم يدركون هذه المهارات، ويستفيدون من المشرف التربوي وبفارق دال إحصائياً مقارنة مع زملائهم حديثي التعيين، أما المعلمون الذين خبرتهم تزيد عن ١٠ سنوات فقد يعزى عدم وجود فروق تعود لصالحهم إلى الروتينية في العمل التعليمي دون تطوير وتجديد يجعلهم لا يكتثون بتوجيهات المشرف التربوي، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذوي الخبرة الكبيرة يعتمدون على أنفسهم وخبرتهم الطويلة؛ مما قد يشعرهم بعدم فاعلية توجيهات أو دور المشرف التربوي. وتتعارض هذه النتيجة مع زغل (٢٠٢٢) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي اللغة العربية في مديرية تربية الخليل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات

١. دعوة مديرية تربية وتعليم محافظة عجلون إلى إقامة برامج تدريبية للمشرفين التربويين حول الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي، وخاصة في مجال القياس والتقويم.
٢. وضع خطة نموذجية لتزويد معلمي اللغة العربية حديثي التعيين بسبل الدعم المقدم من قبل المشرفين التربويين لتحسين مهاراتهم التدريسية.
٣. توعية المعلمين بدور الإشراف التربوي في تحسين أدائهم التدريسي في المواقف التدريسية المختلفة، وذلك من خلال الندوات والنشرات وورش العمل.
٤. تشجيع المشرفين التربويين على إجراء البحوث الإجرائية التي تستهدف تنمية مهارات المعلمين التدريسية.
٥. تفعيل الحوافز المادية والمعنوية الخاصة بالمشرفين التربويين، والمعلمين مما يحفزهم على الارتقاء بمهاراتهم، وبأفكارهم ويدفعهم نحو التحسن والتميز والإبداع.

الشكر والتقدير

أتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيّمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية، كما أعرب عن تقديري لمشاركة معلمي ومعلمات اللغة العربية الذين ساهموا في هذه الدراسة، وأشكر مديرية تربية وتعليم محافظة عجلون على تسهيل عملية جمع البيانات، جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتي بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤) وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية تربية وتعليم محافظة عجلون).
- مبدأ تقليل المخاطر من المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحث.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحث عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحث

- قام رهييف بني نعيم بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- قام رهييف بني نعيم بكتابة المسودة الأولى للمقال.
- قام الباحث بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمد النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحث على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهو بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافق على نشرها في حال قبولها، كما يؤكد أن هذا العمل لم ينشر سابقا ولم يقدم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- أحمد، جمال. (٢٠١١). *تطبيقات في الإشراف التربوي*. عمان، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- آل جعثم، مسعود بن مشبب بن مبارك. (٢٠١٩). دور المشرف التربوي في تحقيق المسؤولية المجتمعية في مدارس المملكة العربية السعودية. *مجلة التربية (الأزهر)*، ٣٨ (١٨١)، ٧٦٣-٨٢٨.
- حمصي، ناهد. (١٩٩٣). التوجيه التربوي وفعالية التجديد. *مجلة التربية*، ١ (١٠٤)، ٧٧.
- الدويك، تيم. (١٩٩٨). *أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي* (الطبعة الثانية). عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ديزاني، علي. (١٩٩٧). واقع الممارسات الإشرافية في الأردن كما يتصورها المشرفون والمعلمون. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ١ (٣٣)، ٥١-٧١.
- ربابعة، سمر. (٢٠٢٢). دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في لواء الكورة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، ١ (٨٥)، ٧٣-٨٤.
- زغل، أحمد. (٢٠٢٢). دور المشرف التربوي في تحسين أداء معلمي اللغة العربية في مديرية تربية الخليل من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيل، فلسطين.
- السعود، راتب. (٢٠٠٧). *الإشراف التربوي: مفهومه ونظرياته وأساليبه*. عمان، الأردن: طارق للخدمات المكتبية.
- الشهري، خميس. (٢٠١٤). *تجديد الإشراف التربوي*. الدمام، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- صبح، بلال. (٢٠٠٥). *تقويم التخطيط للإشراف التربوي لدى المشرفين التربويين كما يراها مديرو ومعلمو المدارس الثانوية في محافظات شمال فلسطين* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عراي، سمر. (٢٠٢٢). دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، ٣٨ (٣)، ١١٢-١٣٥.
- العوران، أحمد. (٢٠١٠). *الإشراف التربوي ومشكلاته*. عمان، الأردن: دار يافا للنشر والتوزيع.

الغامدي، حسن. (٢٠١٨). دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية. *مجلة كلية التربية، ٩(٢٤)، ٣٨٤-٣٤٧*

غنيم، سوسن. (٢٠٢٠). معوقات الإشراف التربوي التي تواجه المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في جنوب المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(١٠)، ١٨-١*.

محمد، محمود وعثمان، ابتسام. (٢٠١٩). المعايير المستخدمة لتقييم أداء معلم التعليم العام بالمدارس الحكومية السودانية: ولاية القضايف نموذجًا. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ١(٤٣)، ٤٥٨-٤٨٣*.

مضاوي، علا. (٢٠١٣). *الإبداع في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي*. عنيزة، المملكة العربية السعودية: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

مكتب التربية العربية لدول الخليج. (١٩٨٥). *الإشراف التربوي بدول الخليج العربي: واقعه وتطوره*. الرياض، السعودية: المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

مناور، يحيى. (٢٠٢٢). دور المشرف التربوي في تطوير المعلمين مهنيًا في المدارس الحكومية الأردنية: دراسة تطبيقية. *مجلة جامعة جرش للبحوث والدراسات، ٢٣(٢)، ٢٨٩٣-٢٩١٨*.

الموزري، سامي. (٢٠١٠). دور المشرف التربوي في تنمية مهارات التدريس من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بالرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

وزارة التربية والتعليم. (١٩٩٧). *برنامج تطوير الإشراف التربوي*. المديرية العامة للتدريب، ورقة عمل.

References

Das, Anup. (2020). Educational supervision: A theoretical perspective. *International Journal of Management*, 11(12), 982–987.

Fasasi, Yusuf. (2011). Teachers' perception of supervisory roles in primary schools in Osun State of Nigeria. *Academic Research International*, 1(1).

Glickman, Carl D. (1990). *Supervision of instruction* (2nd ed.). Boston, USA: Allyn & Bacon.